المحاضرة الخامسة أهداف و غايات التربية

تمهيد :

تُعتبر التربية من الركائز الأساسية في بناء المجتمعات وتشكيل شخصيات الأفراد. فهي عملية شاملة تهدف إلى إعداد الإنسان للحياة بكل أبعادها: الاجتماعية، النفسية، الثقافية، الاقتصادية والسياسية. ولا تقتصر التربية على المدرسة وحدها، بل تشمل الأسرة، والمجتمع، ووسائل الإعلام، وكل المؤسسات التي تؤثر في تنشئة الفرد. وفي هذا البحث، سنسلط الضوء على أهم أهداف التربية بمختلف أبعادها .

-الأهداف التربوية:

يشترط أن تعكس فلسفة المجتمع وقيمه وثقافته وعاداته وتقاليده واتجاهاته، تتميز بالعمومية والتجريد الفلسفي.

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية : تشتق الأهداف من مصادر أساسية ترتبط ارتباطا وثيقا بالأسس:

- ✓ طبيعة المجتمع
- ✓ طبيعة المتعلمين
- ✓ طبيعة المادة الدراسية
- ✓ طبيعة العصر

-الغايات:

نتبنى **تعريف مادي لحسن** الذي يرى بأنها عبارة عن صيغ يطبعها التجريد والعمومية و تتسم بالتجريد والمثالية والتعقيد، بعيدة المدى

تشير إلى نواتج مستقبلية غير محددة من حيث مدة تطبيقها كونها تمثل المستوى النظري الذي يضبط التوجهات الكبرى للنظام التربوي اعتمادا على فلسفة وقيم مجتمع ما. و تختلف من مجتمع لآخر باختلاف الأنظمة السياسية والتربوية السائدة.

-المرامي-المقاصد:

أقل عمومية وتجريدا وتحديدا من الغايات، و تعبر عن نوايا المؤسسة التربوية ونظامها التعليمي، و تمثل أهداف البرامج الدراسية والمواد التعليمية. وتعتبر وسيلة لتحقيق الغايات، وترتبط بالقرارات والمناشير السياسية والتربوية.

-الأهداف العامة:

تتسم بدرجة متوسطة من حيث التعميم والتحديد والدقة، يمكن للأهداف العامة أن تصف مجالات سلوك شخصية المتعلم (العقلية، الوجدانية، الحسحركية)، وأن تظهر في شكل قدرات ومهارات تعبر عن التغييرات التي يراد إحداثها لدى المتعلم خلال فترة تعليمية معينة (سنة دراسية أو فصل دراسي)

-الأهداف الخاصة:

مجال تنفيذها يكون على المدى القصير لا يتعدى مستوى حصة دراسية، و تمثل الأداء النهائي المتوقع صدوره عن المتعلم بعد اكتسابه قدرة أو مهارة جديدة الناتجة عن تعلم معين(الدروس التعليمية).

-الأهداف الإجرائية:

يرى **رالف تايلور(1929)** أنها عبارات سلوكية تصاغ أثناء التخطيط للتدريس و هي خطوة تسبق عملية اختيار ووضع محتوى المادة التعليمية، وتحديد الوسائل لتنفيذها ثم تقويمها.

ويرى ماجر (1962) أنها عبارات سلوكية تشير إلى التغير الذي حدث في شخصية المتعلم نتيجة تعلم ما، و يؤكد على ضرورة توفر ثلاثة عناصر أساسية في فيها وهي تحديد السلوك المرغوب، تحديد الشروط التي يتحقق بها الهدف، ثم تحديد المعايير ومستوى الأداء المقبول.

و بصفة عامة هو السلوك أو الناتج النهائي القابل للملاحظة والذي يتوقع من المتعلم بلوغه في نهاية فترة التعليم .

شروط صياغة الهدف الاجرائي:

- أن يكون واضح المعنى قابلا للفهم.

- أن يركز على سلوك المتعلم وليس على سلوك المعلم.

- أن يصف نتاج التعلم وليس نشاط التعلم.

- أن يكون الهدف قابلا للملاحظة والقياس.

- أن يشتمل كل هدف على ثلاثة عناصر:

- ✓ سلوك واجب برهنته من جانب المتعلم (يفسر، يقارن، يحكم...)
- ✓ شرط أو ظرف سيؤدي في ظله المتعلم هذا السلوك (باستخدام المسطرة ، بالرجوع إلى الكتاب، بالقلم...)
- ✓ معيار قبول أداء السلوك

-تصنيف الأهداف التدريسية:

الأهداف المعرفية : حسب بلوم هي الأهداف التي تعنى بما يقوم به العقل وتندرج في ستة مستويات على شكل هرم حيث تتخذ المستويات السهلة من قاعدة الهرم مقرا لها ثم تزداد صعوبة هذه المستويات كلما اقتربنا من قمته، و تخص القدرات و عمليات عقلية من تذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل، تركيب ، تقويم .

أهداف وجدانية: تتصل بالمشاعر والانفعالات، وقد طرح **كراثول عام 1964** تصنيفا للأهداف التعليمية في المجال الوجداني أو الانفعالي أو العاطفي ولجأ إلى التنظيم الهرمي الذي أتبعه بلوم في المجال المعرفي وقد قسم المجال إلى خمسة مستويات تبدأ بالسهل اليسير في قاعدة الهرم وتنتهي بالصعب المعقد .

- ✓ مستوى الاستقبال
- ✓ مستوى الاستجابة
- ✓ مستوى الاعتزاز
- ✓ مستوى النظام القيمي
- ✓ مستوى الأنصاف بمركب قيمي

أهداف نفس-حركية / المهارية (تكوين مهارات): تتعلق بدقة الأداء من حيث حسن الخطوات الإجرائية المرتبطة بالعمل . أو من حيث دقة الناتج النهائي للعمل، ويتضمن هذا المجال المهارات الحركية لأطراف الجسم مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله (ملاحظات، تقليد، تجريب، ممارسة، إتقان، إبداع)

و ازدادت المنافسة بين المربين بعد ظهور تصنيف بلوم للمجال المعرفي عام 1956 وتصنيف **كراثول** للمجال الوجداني عام 1964 مما أدى إلى اقتراح تصنيفات عديدة للمجال المهاري الحركي أو النفس حركي ومن أهم هذه التصنيفات تصنيف **سمبسون** نظرا لسهولته وإمكانية تطبيقه في مختلف المواد الدراسية .

و يختلف المجال النفس حركي عن المعرفي والوجداني بضرورة وجود المعيار أو المحك حيث يتم قياس أداة المهارة بالزمن أو النسبة المئوية للدقة بالأداء.

و هناك أهداف أخرى تسعى التربية لتحقيقها خدمة للفرد و المجتمع منها :

الهدف الأخلاقي :

- **شرح** :من أهم أهداف التربية تعزيز القيم الأخلاقية لدى الفرد، مثل الصدق، الأمانة، الاحترام، والعدل. تهدف التربية إلى تكوين شخصية سوية تلتزم بالمبادئ الأخلاقية في التعامل مع الذات والآخرين.
- **أهميته** :يساهم في بناء مجتمع يسوده الاحترام المتبادل والانضباط، ويقلل من مظاهر الفساد والانحراف.

الهدف الاجتماعي :

- **شرح** :تهدف التربية إلى إعداد الفرد للاندماج في المجتمع، من خلال تعليمه العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية التي تحكم سلوك الأفراد داخل المجتمع.
- **أمثلة** :تعليم احترام النظام، العمل بروح الفريق، تقبل الاختلاف، والمساهمة الإيجابية في خدمة المجتمع.
- **أهميته** :يُسهم في تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء للمجتمع، ويشجع الأفراد على التعاون والتكافل الاجتماعي.

- الهدف الثقافي :

- تهدف التربية إلى نقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر، مع فتح آفاق الفرد للتعرف على الثقافات الأخرى بفكر متفتح وواعٍ. و مثال ذلك :تعليم اللغة الأم، دراسة التاريخ الوطني، تعلم الفنون والآداب التي تشكل هوية المجتمع.
- **ومن أهميته** :يحافظ على الهوية الثقافية للمجتمع، ويعزز الشعور بالفخر والانتماء للأمة.

- الهدف الاقتصادي :

- تعد التربية وسيلة فعالة لتأهيل الأفراد للدخول إلى سوق العمل والمساهمة في التنمية الاقتصادية للمجتمع.
- تقديم التكوين المهني، تعزيز ثقافة ريادة الأعمال، تنمية المهارات التقنية والعلمية.
- :ترفع من كفاءة القوى العاملة، وتقلل من معدلات البطالة، وتساهم في تحقيق النمو الاقتصادي.

- الهدف السياسي :

- تهدف التربية إلى تنمية الوعي السياسي لدى الأفراد وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين.
- تعليم مبادئ الديمقراطية، احترام القانون، تعزيز روح المواطنة الصالحة.
- يساعد على بناء مجتمع ديمقراطي يحترم سيادة القانون، ويشجع المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية.

- الهدف النفسي :

- تهدف التربية إلى مساعدة الأفراد على تحقيق التوازن النفسي والعاطفي، وتنمية شخصياتهم بشكل متكامل.
- تعزيز الثقة بالنفس، تنمية مهارات حل المشكلات، تقوية القدرة على اتخاذ القرار.
- :يُسهم في بناء أفراد قادرين على التعامل مع التحديات وضغوط الحياة، وتحقيق ذاتهم بشكل إيجابي.

- الهدف الإنساني والكوني :

- :تسعى التربية إلى تنمية القيم الإنسانية العالمية مثل السلام، التسامح، حقوق الإنسان، واحترام البيئة.
- :تشجيع الحوار بين الثقافات، التوعية بأهمية حماية البيئة، نشر ثقافة السلام.
- :يعزز من روح التضامن الإنساني، ويشجع على احترام التنوع الثقافي والديني، ويساهم في بناء عالم أكثر عدلاً وإنسانية.